Journal Of the Iraqia University (76-9) October (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

قياس تباين الأماكن المتدهورة في قطاعات مدينة البصرة احصائياً

نهى تحسين احمد الرحمة
المشرف أ.د صلاح هاشم زغير الاسدي
جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الإنسانية
pgs.nuha.tahssin@uobasrah.edu.iq
salah.zegair@uobasrah.edu.iq

المستخلص:

يُشير التدهور الحضري الى الاحياء والأماكنْ ذات المعايير المُنخفضة في جميع الجوانب العمرانية الحضرية والاجتماعية والخدمية والاقتصادية والبيئية، والتي تتصف بكثافةٍ سُكانية عالية ومعدلات مرتفعة في الفقر. لقد هَدفت هذهِ الدراسة الى تحديد الأماكن المتدهورة في مدينة البصرة على مستوى القطاعات، باستخدام تحليل التباين **(ANOVA)**. ضمن برنامج الـ **(spss)** الاحصائي. وكشفت الدراسة عن اختلافاتٍ واضحة في معظم القطاعات التي تؤثر على الأماكن المتدهورة، الا ان هذه الاختلافات تباينت من قطاع لأخر، نتيجةً لتفاوت مستويات التأثير الحضري في المدينة، ويعد ذلك دليلاً واضحاً على عمق التدهور الحضري في مدينة البصرة.

Abstract:
Urban degradation refers to neighborhoods and areas with low standards in all urban, social, service, economic and environmental aspects, characterized by high population density and high poverty rates. This study aimed to identify degraded areas in Basra city at the sector level, using analysis of variance (ANOVA) within the SPSS statistical software. The study revealed clear differences in most sectors affecting degraded areas; however, these differences varied from one sector to another due to varying levels of urban impact in Basra. This is clear evidence of the profound urban decay in the city of Basra.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد المشكلة بالسؤال الاتي:

هل تتباين قطاعات مدينة البصرة في مستوى التدهور؟ ومن هذا السؤال تتمحور الأسئلة التالية:

١-ماهي خصائص الأماكن المتدهورة؟

٢-كيف يمكن قياس مستويات التدهور على مستوى مدينة البصرة؟

فرضية الدراسة:

١-ان الاماكن المتدهورة في قطاعات مدينة البصرة تتباين في مستوى التدهور الحضري بشكل نسبي، حسب الخصائص والتقادم الزمني للمكان.

٢-افترضت الدراسة وجود ثلاث مستويات من التدهور الحضري في الأماكن المتدهورة على مستوى مدينة البصرة موزعة على قطاعات المدينة، متمثلةً بالأماكن (العالية والمتوسطة والمنخفضة) في كل قطاع، وتم اختيارها وفق أسس معينة، بلغ مجموعها (١٨) مكان متدهور(حي) من مجموع (٧١) حي.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تشخيص الأماكن المتدهورة على مستوى قطاعات مدينة البصرة، وفقاً للخصائص والزمن المؤثرة عليها، عن طريق تحليلها بوسيلة إحصائية علمية تتمثل ببرنامج الـ **(spss)** الذي يتضمنه تطبيق اختبار تحليل التباين **(ANOVA)**.

أهمية الدراسة:

١-نظراً لافتقار الدراسات الحضرية بشكل عام وفي محافظة ومدينة البصرة بشكل خاص لموضوع التدهور الحضري، شجعت التركيز على هذه الدراسة.

٢-رَصد المشكلات العميقة التي سَببت تشوهاً في لاندسكيب المدينة وانحدار في الجوانب الأساسية لمدينة البصرة وتمييز الأكثر تأثيراً.

الحدود الزمانية والمكانية:

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية العلمية في تحليل الأماكن المتدهورة واستخراج نتائج البحث الميدانية بشكل دقيق عن طريق التحليل الارتباطي باستخدام برنامج الـ (spss) الاحصائي ضمن برنامج التباين (ANOVA).ولتغطية موضوع الدراسة أُستخدم في الدراسة اسلوب الاستبانة والتي تعد أحد ادوات العمل الميداني لعام ٢٠٢٤ من خلال الخطوات التالية:

(١) المجال الجغرافي والزمني للدراسة الميدانية

تتكون مدينة البصرة من (٦) قطاعات وكل قطاع يحتوي على مجموعة من الأحياء، يصل عددها الى (٧١)* حي في كافة القطاعات وتبدو متباينة في مستويات التدهور فيها، الا ان الصفة الغالبة عليها هو التدهور العالي من خلال المشاهدة المباشرة الميدانية لها، وتم تحديد المجال الجغرافي وفق الأسس الاتية:

(أ) تتكون مدينة البصرة من (٦) قطاعات رئيسة: قطاع المعقل الذي يتكون من (١٨) حي، وقطاع الرباط الذي يتكون من (٩) احياء، وقطاع الخورة الذي يتكون من (١٣) حي وقطاع العشار، الذي يتكون من (١١) حي، وقطاع الخليج الذي يتكون من (٧) احياء، وقطاع القبلة الذي يتكون من (١٣) حي، وبسبب سعة المجال الجغرافي لمدينة البصرة تَعذر تغطية المدينة بأكملها وتم اختيار عينة من هذه الاحياء بثلاث مستويات متدرجة في التدهور لما تتطلبه من جُهد ووقت ومن ثم سوف يكون حجم الدراسة ضخم جداً.

(ب) تم اختيار ثلاث نماذج من كل قطاع بثلاث مستويات من التدهور في كافة القطاعات تدرجت لأماكن عالية التدهور تمثلت في كل من الاحياء (خمسة ميل، والموفقية، والعشار، والمهلب، والشرطة، والقائم) وأماكن متوسطة التدهور تمثلت في كل من الاحياء (المعقل، والميثاق، والصمود، وبريهة، والخليج، والجامعة) وأماكن منخفضة التدهور تمثلت في كل من احياء (الغدير، والخضراء، والنصر، والربيع، والأصدقاء، وبغداد) وفق العينة العشوائية الطبقية، جدول (١).

(ج) تم الاخذ بنظر الاعتبار في اختيار الأماكن المتدهورة ضمن الاحياء، التركيز على جميع الأماكن في مناطق التدهور بما فيها (الأماكن الرسمية والمُركبة وغير المنتظمة والعشوائية).

(ح) تم اختيار الاحياء بحسب مستويات التدهور، مع الاخذ بنظر الاعتبار طبيعة التوزيع الجغرافي للاماكن المتدهورة في مدينة البصرة من خلال المشاهدة الميدانية بما يضمن تناول نماذج الأماكن في جميع الاتجاهات لكل قطاع وبمسافات متباعدة نسبياً، بحيث يعطي رؤية عمومية للتدهور في كافة انحاء المدينة.الجدول (١)التوزيع الجغرافي لاستمارات الاستبيان على الاحياء المتباينة التدهور في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٤

فئات الأماكن المتدهورة	الاحياء المختارة	عدد السكان	عدد الاسر	حجم العينة
أماكن الاحياء عالية التدهور	خمسة ميل	١١٣١٨	٤٧٠٠	٢٢
	الموفقية	٣٥٦٥٢	٨٣٣٠	٣٩
	العشار	٢١٣١٢	٥٨٦٢	٢٧
	الصمود	٢١٨٤٨	٤٣٦٩	٢٠
	الشرطة	٢٠٤٠٨	٣٨٠٠	١٨
	القائم	٤٠٣١٣	٨٠٦٥	٣٧
المجموع	٦	١٥٠٨٥١	٣٥١٢٦	١٦٣
أماكن الاحياء	المعقل	٣٠٧٩٤	٧٧٥٨	٣٦
	الميثاق	١٧٧٢٧	٣٥٤٥	١٦

متوسطة التدهور	كوت الحجاج	١٩٥٦١	٣٩١٢	١٨
	بريهة	١١٣٢١	٢٦٦٤	١٢
	الخليج	٥١٠٤٣	١١٤٠٧	٥٣
	الجامعة	١٩٢١٦	٤٤٤٣	٢٠
المجموع	٦	١٤٩٦٦٢	٣٣٧٢٩	١٥٥
أماكن الاحياء منخفضة التدهور	الغدير	٩٥١٩	٢٣٠٣	١٠
	الخضراء	١٩٤٣٢	٤٦٨٦	٢٢
	النصر	٣٠٦٩٥	٦٩٣٩	٣٢
	الربيع	١٥٥٥٨	٣٧١١	١٧
	الاصدقاء	٥٥٧٦	١١١٥	٥
	بغداد	١١٢١٣	٩٨٧	٥
المجموع	٦	٩١٩٩٣	١٩٧٤١	٩١
مجتمع البحث	١٨	٣٩٢٥٠٦	٨٨٥٩٦	٤٠٩

المصدر: الدراسة الميدانية

خ) الاخذ بنظر الاعتبار في اختيار الأماكن المتدهورة، (خصائص الحي ، مساحة الحي، وعدد المساكن، والتقادم الزمني للحي) في كل قطاع، بحيث يشمل الأماكن الكبيرة والصغيرة والحديثة والقديمة داخل كل مستوى للتدهور.

(د) تضمن المجال الزمني في عمل الدراسة الميدانية وقت طويل نسبياً خلال الفترة الممتدة من (٢٠٢٤/١٠/١٠) الى (٢٠٢٥/٤/١) شملت تصميم الاستمارة وتوزيع الاستبانة وجَمعها، اما تفريغ الاستبيان والمعالجات الإحصائية فقد استغرقت مجال زمني يمتد من (٢٠٢٥/٩/١) الى (٢٠٢٦/٣/٢٠).

ثانياً: استمارة الدراسة الميدانية

تم استخدام العينة العشوائية الطبقية[١] في الدراسة والتي تعد من العينات التي يمكننا الحصول على تقديرات دقيقة، وطريقة هذا النوع من العينات تستعمل للمجتمع الذي يتكون من مجموعات او طبقات متجانسة، واخذ عينة عشوائية من كل مجموعة او طبقة بما يتناسب مع حجم المجموعة حسب المجتمع الأصلي، أي ان مدينة البصرة متكونة من (٦) قطاعات متجانسة بغض النظر عن مساحتها، وعدد الاحياء فيها، وتم اخذ احياء من كل قطاع عشوائياً كلاً حسب اهداف الدراسة، ومن ثم تطبيق المعادلة التالية في استخراج حجم العينة:

$$n = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1}{N} t^2}$$

$$n = \frac{(1.96)^2}{(0.05)^2 + \frac{1}{322400} \times (1.96)^2}$$

n = 1529.350727

إذ أن:

n = حجم العينة المطلوبة.

t = قيمة t المجدولة التي تقابل الخطأ المسموح به و= (١.٩٦).

r = احتمال الخطأ و= (٠.٠٥)

N= عدد وحدات المجتمع الإحصائي و= (٣٢٢٤٠٠) وتتمثل بعدد الاسر في مدينة البصرة.

وتم توزيع (١٥٢٩) استمارة استبيان على (٧١) حي في بادئ الامر، وبسبب ضخامة الأسئلة والبيانات وحجم العينة، تم استخدام (١٨) حي فقط منها، اذ تم اخذ ثلاث احياء مُتباينة التدهور من كل قطاع وبلغ مجموع استمارات المجتمع المبحوث (٤٠٩) استمارة استبيان موزعة كُلاً حسب عدد الاسر في الاحياء المختارة وللمجتمع المبحوث، ينظر الى جدول (١).

سابعاً- خطوات اجراء الدراسة:

مرت الدراسة بالخطوات الاتية:

١- استعملت خريطة لمنطقة الدراسة (مدينة البصرة) بمقياس رسم(١كم^{٢}) وحددت الاحياء السكنية والشوارع الرئيسة عليها بما يتناسب وطبيعة الدراسة.

٢- الاعتماد على برنامج (GIS) في تشخيص الاحتشاد ودرجة تجانسه، فضلاً عن درجات الترابط المكاني، ودرجات العشوائية في أماكن مدينة البصرة بشكل دقيق وواضح ضمن أحدث وأدق مرئية فضائية للقمر الصناعي لاند سات ٩ بدقة مكانية (١) متر ٢٠٢٤.

٥- استخدام الزيارات الميدانية المُكثفة للاماكن المتدهورة في كافة قطاعات المدينة الستة لتشخيص المشكلات المتعمقة ودراستها بشكل مباشر.

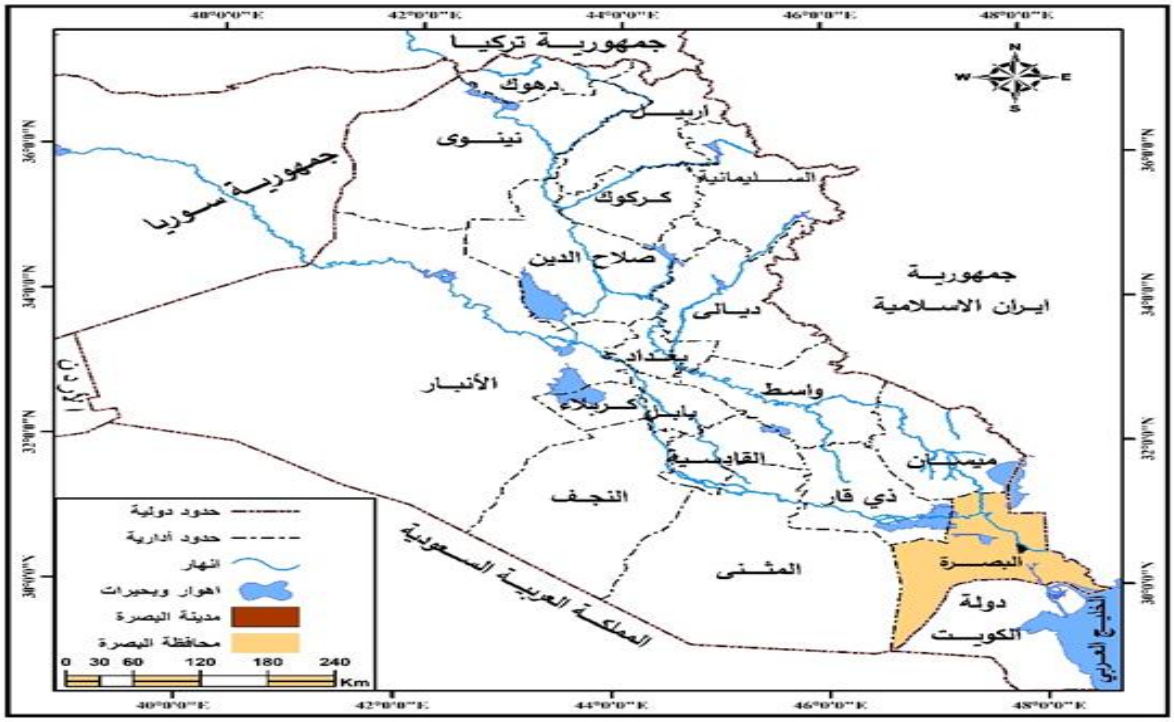
٦- استخدام برنامج (spss) الاحصائي.

٧- استخدمت الباحثة المصادر المكتبية من الكتب والبحوث المنشورة في المجلات والبحوث المنشورة في مجلات الانترنت، فضلاً عن رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه المحلية والعربية التي تناولت الأماكن المتدهورة والموضوعات ذات العلاقة.

٨- تصميم نموذج من استمارة الاستبيان يتكون من (٤) محاور، يمثل كل محور نموذج خاص.

حدود البحث:

تتمثل منطقة الدراسة بحدود مدينة البصرة مركز قضاء محافظة البصرة، وتعد المركز الثاني في العراق بعد مدينة بغداد والاولى في محافظة البصرة من ناحية الاهمية، الخريطة (١) و(٢) وتقع مدينة البصرة بين دائرتي عرض () شمالاً وبين قوسي طول () شرقاً، ويحدها من الشرق قضاء شط العرب ومن الغرب شط البصرة وقضاء الزبير، ومن الشمال يَحدها نهر كرمة علي وناحية الهارثة اما من الجنوب فيحدها قضاء ابي الخصيب. تبلغ مساحة مدينة البصرة الحقيقية (١٣٦٩١.٠٣٦٣) هكتاراً وتضم (١٦١٢٠٠٠)[١] نسمة، حسب تقديرات عام ٢٠٢٤ يتوزعون على (٧١) حي سكني ضمن (٦) قطاعات، كما تُشير الخريطة (٣). خريطة (١)موقع محافظة البصرة من العراق

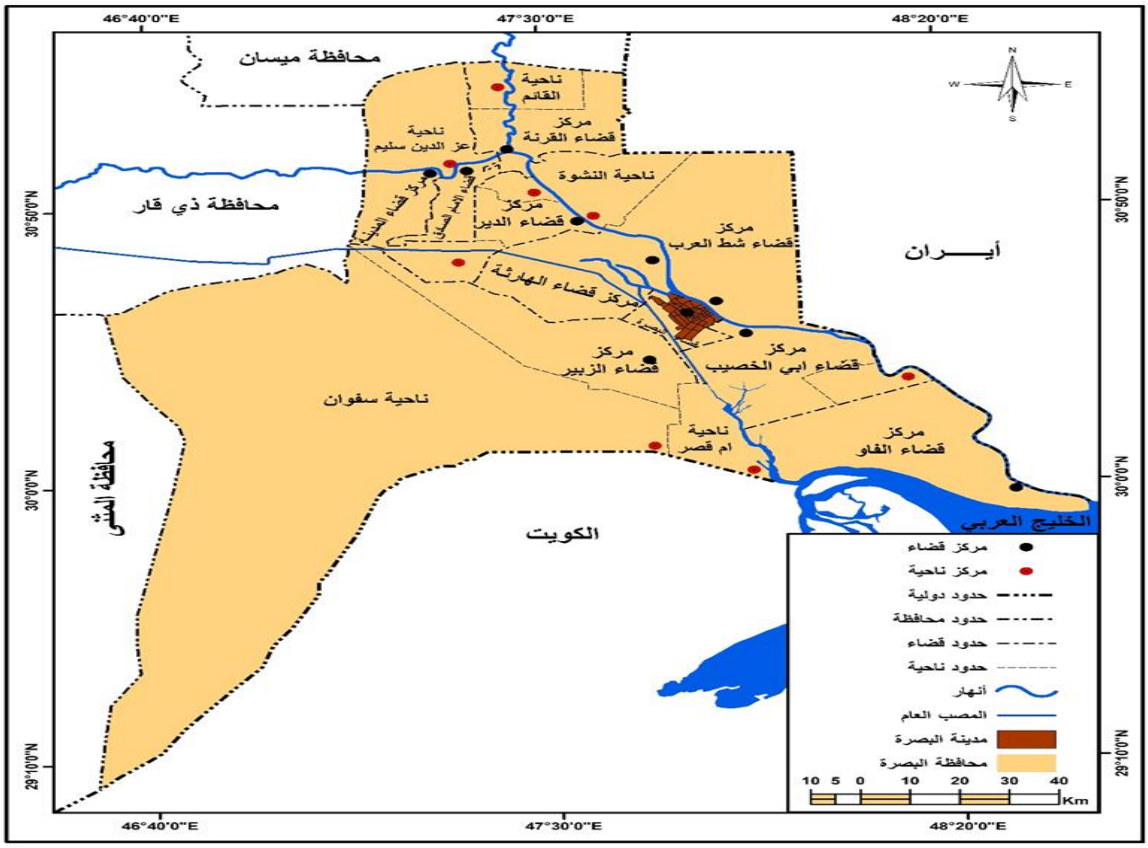


المصدر: بالاعتماد على:

(١) الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق، بغداد,١٩٩٧

(٢) الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة البصرة الادارية ,١/٥٠٠٠٠٠, بغداد ,١٩٩٧.

خريطة (٢)موقع مدينة البصرة من المحافظة

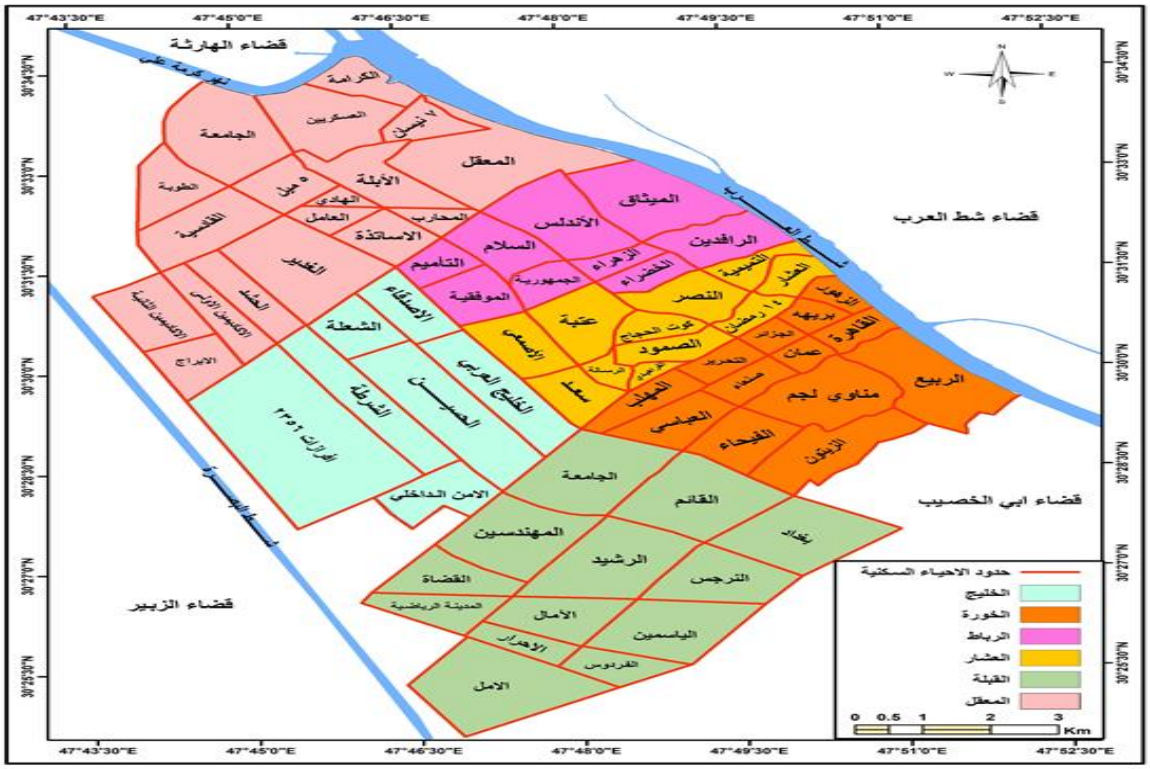


المصدر: بالاعتماد على:

(١) الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق، بغداد,١٩٩٧

(٢) الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة البصرة الادارية ,١/٥٠٠٠٠٠, بغداد ,١٩٩٧.

خريطة (٣)الوحدات الإدارية لأحياء مدينة البصرة للعام ٢٠٢٤–٢٠٢٥



المصدر: بالاعتماد على

(١) مديرية بلدية محافظة البصرة، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٤.

(٢) مرئية فضائية لمحافظة البصرة للقمر الصناعي لاند سات ٩ بدقة مكانية (١ متر) ٢٠٢٤.

الكلمات المفتاحية: التدهور الحضري، الأماكن المتدهورة، (ANOVA)

اولاً: المفاهيم:

١-مفهوم التدهور الحضري: ورد مفهوم التدهور الحضري في الدراسات الجغرافية والحضرية والمعمارية والاقتصادية والاجتماعية بصيغ متعددة، الا اننا سنتناول ما ورد في اختصاص جغرافية المدن، اذ يعرف بكونه يشمل المناطق السكنية ذات الكثافات السكانية المرتفعة والمنخفضة الجودة والنوعية في معظم جوانبها وتكون غير لائقة على صعيد المدينة، وتتكون نتيجة التعدي على الأراضي بطريقة غير شرعية إثر الهجرة السكانية في معظم الأحيان[٢] . كما يعرف التدهور الحضري بأنه يشمل الاحياء الفقيرة في المدن الحضرية التي تتصف مساكنها بمعايير منخفضة في كافة الجوانب العمرانية وغير الملائمة في كافة الجوانب الخدمية ومعظم سكانها من الطبقة الفقيرة والمتدنية وتتصف بكثافة سكانية عالية[٣] . ونستنتج من ذلك، يقصد بالتدهور الحضري، الأماكن المنخفضة النوعية ضمن احياء المدينة والتي تتصف بكونها ذات معايير منخفضة الجودة في الجوانب كافة، ولاسيما العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والخدمية، كما انها تتصف بارتفاع الكثافة السكانية والتنوع السكاني في الأصول، لان معظمهم قادمين من الهجرة السكانية سواء من داخل المدينة (هجرة ريفية) او خارجها.

٢-مفهوم (ANOVA):يمكن تعريف تحليل التباين ((ANOVA) ببساطة، هو أسلوب احصائي، يُستخدم في اختبار الاختلافات ما بين متوسطين او أكثر سواء داخل المجموعات او خارجها[٤] . كما يمكن تعريفه بكونه أسلوب لاختبار الفرضيات، ويُستخدم لاختبار الظاهرة من خلال اختيار عدة مجتمعات او مُعالجات، ما بين (اثنان فأكثر) وتكون متشابهة في الهدف ويعتمد على المُقارنة والتَباين داخل كُل عينة وما بينها، ويعطي حُكماً معنوياً في مقارنة الفروقات ما بين الظواهر او العينات المدروسة[٥].

ثانياً: خصائص الاماكن المتدهورة في مدينة البصرة

إن الأماكن المتدهورة في المدن تتحدد بخصائص مُشتركة تشترك بها المدن بوجهٍ عام، ويُشير واقع المدن إلى أن الإهمال وتظافر عدة عوامل أهمها العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي ساهمت في تشكيل تلك الخصائص بتعاقب الزمن، ويمكن الإشارة الى اهم الخصائص التي تتصف بها الأماكن المتدهورة والتي تبرز بشكل واضح عمرانياً وعشوائياً وبيئياً، والنقص الواضح في الخدمات الارتكازية، اذ نستطيع ان نصف طبيعة الأماكن المتدهورة في مدينة البصرة من خلال الإشارة إلى خصائصها بما يلي:

(١) الخصائص العمرانية:وتتصف البيئة العمرانية لمدينة البصرة بالمُتهالكة بما فيها الشوارع المُهملة وعناصرها كالمقاعد وأعمدة الإنارة وتناقص المساحات الخضراء والأرصفة وانظمة الصرف الصحي والأمطار المتهالكة والتي ينتابها الكثير من النقص والصيانة وجميع المكونات الحضرية الأساسية التي تُشير إلى التمدن والتحضر حيث يشهد الواقع البَصَري للاماكن المتدهورة ، تدني وانحدار في المشهد العمراني ، فضلاً عن انتشار المباني القديمة والمُتهرئة ، ووجود مباني ذات تصاميم خارجة عن مواصفات ومعايير البناء والهندسة ، فضلاً عن وجود اختناقات سُكانية ناجمة عن وجود ازدحام بشري عالي الذي يُقابله نقص واضح في المساحات المفتوحة والعامة ، والتشوه البَصري الذي يشمل انحدار في المعايير الجمالية للبيئة الحضرية التي تعد من اهم الخصائص السلبية الواضحة في الأماكن المتدهورة ، وقد تَجسد ذلك في معظم احياء مدينة البصرة من دون استثناء.

(٢) الخصائص البيئية:تُشير الكثير من الإحصائيات التابعة إلى وزارة البيئة العراقية بأن التلوث البيئي بما فيه الحضري في الأماكن المتدهورة في مدن العراق ومنها مدينة البصرة ، تؤشر لوجود أرقام عالية في كافة عناصر تلوث البيئة (الهواء والماء والتربة) ، فضلاً عن التلوث البَصَري والتشوه الجَمالي ، نتيجةً إلى نقص وإهمال شديد في الإدارة البيئية عامةً ، كما تُشير لوجود تلوث ناجم من الظروف الاستثنائية التي تمر بها المدن كالآثار الناجمة من الحروب التي مَرَت على المدينة ، والاثار الناجمة من النشاطات الاقتصادية والاجتماعية المُتزامنة مع ضعف الاهتمام بتنظيمها ، وغياب الحدائق والمساحات الخضراء واهمال التشجير، الذي له دوراً واضحاً في ارتفاع معدلات الملوثات وتشوه المدن ، ناهيك عن تراكم النفايات والمخلفات في معظم مفاصلها والناجمة من انحدار نسبي في الثقافة المجتمعي، ة وقلة الوعي في الحفاظ على النظافة ، وسوء وضعف إدارة النفايات، وعدم وجود وسائل حديثة في تدويرها، والاكتفاء بالوسائل التقليدية كطمرها في التربة ،وتَصريف نسبةً من مياه المجاري في بيئة الأنهار دون معالجتها ولاسيما الاستعمالات البشرية ، والتي يعتمد عليها السكان في الاستخدامات اليومية.

(٣) خصائص الخدمات المجتمعية والبنى التحتية ان الخدمات المجتمعية في المدن تتنوع من حيث الأهمية الى الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية وغيرها، اذ انها تُمثل فقرات محورية في حياة سكان المدن فلولاها لما استطاع الانسان ان يحقق الاستقرار في المدن كونه بحاجة الى مؤسسات خدمية تنظم شؤون حياته، والهدف من ذلك ان يصل الى جودة حياة، والاهم في ذلك ان يكون توزيع الخدمات المجتمعية بشكل عادل ما بين احياء المدينة وبشكل يتناسب وينسجم مع الحاجة الفعلية للسكان مع الاخذ بنظر الاعتبار معايير الوصول اليها[٦]. وتعاني الاماكن المتدهورة في مدينة البصرة من انخفاض وتدني في معظم الخدمات المجتمعية كماً ونوعاً ، ويُقابلها نمو سكاني مُتسارع وانتشار واسع في الخدمات المجتمعية التابعة للقطاع الخاص، التي على الرغم من ايجابياتها في سد الفجوات والعجز في الخدمات الحكومية ، الا ان سلبياتها تُساهم في تدهور المدينة ، كاثار قريبة وبعيدة الأمد لان الهدف الأساسي من تنفيذها كمشاريع تجارية تعود استفادتها بالدرجة الأولى الى مموليها وليست كمشاريع تتماشى مع احتياجات المجتمع ، اذ ان المدن المتدهورة تتصف بوجود عجز نوعي وكمي في عناصر البنية الاساسية والخدمية من حيث الشوارع وإمكانية الوصول الى وسائل النقل وامدادات شبكة المياه الصالحة للشرب وشبكة الصرف الصحي وشبكة الطاقة الكهربائية ومؤسسات الخدمات المجتمعية والأمنية والإدارية وعجز في المناطق المفتوحة والخضراء[٧] .

ثالثاً: تباين قطاعات مدينة البصرة على وفق مستوى التدهور باستخدام برنامج (spss) وبتطبيق اختبار تحليل التباين ((ANOVA))

مُقدمة:

تتكون استمارة الاستبيان من (أربع) محاور، عندَ كُل محور يتمثل جانب له علاقة بالتدهور سواء كان ((سبب مباشر او غير مباشر))، كما يتكون كُل جانب من مجموعة من التساؤلات (المتغيرات) يبلغ مجموعها (٧٩) مُتغير ويتفرع منه خيارات تُعد متغيرات ثانوية، تبحث في كل قطاع من قطاعات المدينة، ويمكن توضيحها بشكل دقيق عن طريق تحليلها بواسطة بعض البرامج الإحصائية منها التحليل الارتباطي باستخدام برنامج الـ (spss) الاحصائي ضمن برنامج اختبار تحليل التباين (ANOVA). ولغرض التعرف على تباين القطاعات السكنية في البصرة حسب مستوى التدهور تم استخدام تحليل التباين (ANOVA)، الذي يعد من الوسائل الاحصائية المهمة في برنامج الـ (spss) وعند تطبيقه على التدهور الحضري في مدينة البصرة، أشار الى ظهور تباين بين مستويات التدهور الحضري الثلاث تبعاً لمتغيرات كل محور وحسب القطاعات الستة، اذ أظهرت نتائج تحليل التباين ان هنالك فروقات عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)* فاقل وكما موضح فيما يلي[٨]:

(١) قطاع المعقل:

المحور الأول :(الخصائص العمرانية) /

وعند تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) ، تبين ان هناك (١٤) متغير من بين (٤١) متغير وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل، والمتمثلة في ملكية السكن ، ومدة الإقامة، ونوع التعديلات التي يقوم بها السكان ، والمشكلات التجميلية ونوعها التي تعاني منها المساكن ، وبعض الجوانب الداخلية والحالة الانشائية لها وذلك تبعاً للمستوى الاقتصادي للسكان ، كما ان هنالك تباين في وجود الحدائق ، ومواقف السيارات ، والمساحات الفارغة ونوعها واستغلالها ، وذلك تبعاً الى تقادم الحي ، كما ان هناك دلالة عند مستوى الخدمات ما بين مستويات التدهور الثلاث في هذا القطاع .

المحور الثاني: التوسع العمراني العشوائي في مدينة البصرة/

ظهرَ التباين دالاً احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لثمان متغيرات من بين (٢٩) متغير وجد فيها تباين بين مستويات التدهور حيث اشار ان هنالك دلالة في الفساد الإداري ، والتعديات على الأراضي ، وارتفاع تكاليف السكن ، أي انها أسباب رئيسة في عشوائية الاحياء ما بين المستويات الثلاث ، وان هنالك دلالة في توفر خدمات الماء ، والكهرباء ، والصرف الصحي ، والازدحام المروري ، وارتفاع معدلات التلوث والفقر والبطالة التي تعد من ابرز مشاكل التوسع العمراني سواء كان بشكل عشوائي او مُنظم في الاحياء المتباينة التدهور ، وايضاً هنالك تباين في الحلول التي أشار اليها السكان في الحد من التوسع العشوائي والتي كانت لها دلالة واضحة ، متمثلةً بتحسين التخطيط العمراني وتحسين البنية التحتية والخدمات وتوفير فرص عمل للسكان الوافدين الى المدينة في مدنهم .

المحور الثالث:(الخدمات والبنية التحتية في مدينة البصرة) /

عندما طبق التحليل الاحصائي (ANOVA) على هذا المحور، تبين ان هنالك متغيرين من بين سبع متغيرات وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهما مُتغيري جودة الشوارع للمستويات الثلاث ما بين الرديئة والمتوسطة في المدينة ومتغير أنظمة الصرف الصحي فيها ايضاً. ووجود تماثل نسبي ما بين المتغيرات الأخرى في مستويات التدهور.

المحور الرابع: (الجانب البيئي والصحي لمدينة البصرة) /

اشارت نتائج هذا المحور عند تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) الذي يتكون من متغيرين، بانه لا يوجد مستوى دلالة في أي متغير منهما عند المستوى (٠.٠٥) فأقل، ويبدو ان الجانب البيئي والصحي متماثلة نوعاً ما في كافة مستويات التدهور في قطاع المعقل.

(٢) قطاع الرباط:

المحور الأول :(الخصائص العمرانية) /

عندما تم تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) على هذا المحور، تبين ان هناك (٢١) متغير من بين (٤١) متغير وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، والمتمثلة في خصائص المسكن البنائية منها، مساحة المسكن وعدد طوابقه ونوعه وعدد وكفاية الغرف ، ومادة بناء وسقف المسكن ومشكلات المسكن المتمثلة بالتشققات والرطوبة والتهوية وضيق المنزل والمشكلات التجميلية التي تعاني منها المساكن وعدم وجود المشكلات وبعض الجوانب الداخلية الصحية لها وذلك تبعاً للمستوى الاقتصادي للسكان ، كما ان هنالك تباين في وجود الحدائق التي تعتمد على مساحة المسكن ، و هناك دلالة في ما بين مستويات التدهور الثلاث في هذا القطاع في كل من البيئة المحيطة بالمسكن من تردي الخدمات ومستوى البيئة الاجتماعية غير المناسبة ، وعدم ملاءمة السكن وتواجد النفايات امام المسكن الذي يتأثر بالمستوى الاجتماعي للحي ودرجة الوعي السكاني .

المحور الثاني: التوسع العمراني العشوائي في مدينة البصرة/

عند تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA)، تبين ان هناك ثمان متغيرات من بين (٢٩) متغير وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، اذ ان هنالك دلالة في مستوى التوسع العشوائي وجهود الحكومة في المستوى العشوائي الذي غالباً ما يكون محدوداً ودلالة في ابرز المشاكل الناجمة من التوسع العمراني وفي مقدمتها نقص خدمات الماء والكهرباء والصرف الصحي وضعف في البنية التحتية ، وان هنالك تباين في الحلول التي أشار اليها السكان في الحد من التوسع العشوائي والتي كانت لها دلالة واضحة ، متمثلةً بتشييد الرقابة على البناء العشوائي وتوفير فرص عمل للسكان الوافدين الى المدينة في مدنهم . كما ان هنالك دلالة في تطوير البنية التحتية التي تعد من أبرز الحلول لتطوير المناطق المتأثرة بالبناء العشوائي.

المحور الثالث:(الخدمات والبنية التحتية في مدينة البصرة) /

عندما طُبق البرنامج الاحصائي (ANOVA) على هذا المحور، تبين ان هنالك خمس متغيرات من بين سبع متغيرات وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، متمثلاً في جودة الشوارع للمستويات الثلاث ما بين الرديئة والمتوسطة، فضلاً عن وجود تباين ما بين مصادر المياه ونوع أنظمة الصرف الصحي فيها، وطريقة التخلص من النفايات، والنظافة في الحي، والذي يعتمد على مستوى الوعي السكاني في الحي، فضلاً عن المستوى الاقتصادي.

المحور الرابع: (الجانب البيئي والصحي لمدينة البصرة) /

تبين من خلال تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA)، قد تمثلت دلالة في المتغيرين عند المستوى (٠.٠٥)، في كل من التلوث البيئي والمشكلات الصحية والتي تتمثل الأخير غالباً، بالأمراض المزمنة والتنفسية.

(٣) قطاع العشار:

المحور الأول :(الخصائص العمرانية) /

حينما تم تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) على هذا المحور السكني والعمراني، تبين ان هناك (٣٢) متغير من بين (٤١) متغير، وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، باستثناء متغيرات سعر الايجار ومدة الإقامة ونوع وعدد عمليات الترميم ونسبة تواجد المساحات الفارغة ونوعية استغلالها ونسبة المساكن المهجورة، اذ ان هنالك تباين واضح في معظم متغيرات الأماكن المتدهورة في القطاع ضمن هذا المحور.

المحور الثاني: التوسع العمراني العشوائي في مدينة البصرة/

ان تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) تبين ان هنالك ست متغيرات من بين (٢٩) متغير يمثلون دلالة عند المستوى (٠.٠٥)، تمثلت في ارتفاع معدلات الفقر والبطالة التي تعد من ابرز مشكلات التوسع العمراني العشوائي ومحدودية جهود الحكومة ومحدودية الرقابة على البناء العشوائي وتوفير فرص عمل تقلل من الهجرة للمدينة للحد من التوسع العشوائي ، كما ان هنالك دلالة في جودة الخدمات العامة التي تميل الى كونها ضعيفة الى

متوسطة مقارنةً بمثيلاتها المنظمة ودلالة في حلحلة وتطوير المناطق العشوائية عن طريق تحسين التخطيط العمراني وإعادة تنظيم الخدمات التي تعد من التحديات التي تعترض الجهات المختصة .

المحور الثالث:(الخدمات والبنية التحتية في مدينة البصرة) /

وجدت دلالة لثلاث متغيرات عند تطبيق (ANOVA) على هذا المحور، من بين سبع متغيرات، والتي وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند المستوى (٠.٠٥)، حيث ان هنالك تباين في جودة الشوارع في المدينة للمستويات الثلاث ما بين الرديئة والمتوسطة، فضلاً عن وجود تباين في أنظمة الصرف الصحي وخدمات النظافة في الحي، والذي يعتمد على مستوى الوعي السكاني.

المحور الرابع: (الجانب البيئي والصحي لمدينة البصرة) /

وقد تبين من خلال تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) ، قد تمثلت دلالة في المتغيرين الوحيدين ضمن هذا المحور عند المستوى (٠.٠٥)، في كل من التلوث البيئي والمشكلات الصحية والتي اغلبها تتمثل بالأمراض المزمنة والتنفسية.

(٤) قطاع الخورة:

المحور الأول :(الخصائص العمرانية) /

عند تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) على المحور السكني والعمراني، وجد هناك (١٨) متغير من بين (٤١) متغير فيها تباين بين مستويات التدهور عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، اذ ان هنالك تباين نسبي في اقل من نصف متغيرات المحور ضمن قطاع الخورة ، اذ شمل جوانب عامة ، تمثلت بكفاية الغرف ومادة بناء جدران المسكن وعدد مرات الترميم ونوع التعديلات والتشققات والمشكلات التجميلية التي تعد من مشكلات المسكن ، وهناك تباين في عدد الصحيات الداخلية ومواقف السيارات و ضيق المنزل وتردي مستوى الخدمات والبيئة الاجتماعية المحيطة التي لا تتواءم مع المستوى الاجتماعي للسكان ، نظراً لتخلل العشوائيات احياء القطاع والضوضاء العالية الناجمة من تواجد مؤسسات تجارية وخدمية مجتمعية لوجود مساحات واسعة مؤهلة لذلك ، ويبدو ان نسبة غير قليلة من سكان هذا القطاع يفضلون الموقع الجغرافي المركزي على الرغم من المشكلات التصميمية للمسكن، كما ان هنالك تباين ما بين مستويات التدهور في البيئة المحيطة بالمسكن ، ولاسيما مصدر الملوثات والروائح الناجمة معظمها من انتشار النفايات والمياه الاسنة سواء من الأنهار القريبة او من التجمعات المائية ، فضلاً عن النفايات القريبة من المنزل.

المحور الثاني: التوسع العمراني العشوائي في مدينة البصرة/

ان تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) يبين ان هنالك ثلاث متغيرات من بين (٢٩) متغير يمثلون دلالة عند المستوى (٠.٠٥)، تمثلت في انتشار مناطق عشوائية غير صحية ضمن أبرز مشكلات التوسع العمراني العشوائي وتشديد الرقابة على البناء العشوائي للحد من التوسع العشوائي، كما ان هنالك دلالة في جودة الخدمات العامة التي تميل الى كونها ضعيفة الى متوسطة مقارنة بمثيلاتها المنظمة.

المحور الثالث:(الخدمات والبنية التحتية في مدينة البصرة) /

وجدت دلالة لمتغيرين عند تطبيق (ANOVA) ضمن هذا المحور، من بين سبع متغيرات وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند المستوى (٠.٠٥)، حيث ان هنالك تباين في جودة الشوارع في المدينة للمستويات الثلاث ما بين الرديئة والمتوسطة، فضلاً عن وجود تباين في مشكلات النقل ضمن المنطقة والتي تعاني من الإهمال والتلكؤ والتأخير في مشاريع الصيانة.

المحور الرابع: (الجانب البيئي والصحي لمدينة البصرة) /

وقد تبين من خلال تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) ان الدلالة تمثلت في متغير التلوث البيئي عند المستوى (٠.٠٥)، متمثلاً بالنفايات المتراكمة والمياه الاسنة الناجمة من انخفاض مستوى الوعي الاجتماعي.

(٥) قطاع الخليج العربي:

المحور الأول :(الخصائص العمرانية) / عند تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) على المحور السكني والعمراني، تبين ان هناك (١٨) متغير من بين (٤١) متغير، فيها تباين بين مستويات التدهور عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) والتي شملت جوانب عامة ، تمثلت بكفاية الغرف ومادة بناء جدران المسكن وعدد مرات الترميم والتشققات والمشكلات التجميلية التي تعد من مشكلات المسكن وهناك تباين في عدم وجود مشكلات في المسكن وفي توفر الحديقة ومواقف السيارات و ضيق المنزل وتردي مستوى الخدمات والبيئة الاجتماعية المحيطة والموقع السكني التي لا توائم المستوى الاجتماعي لنسبة من السكان، نظراً لوجود حواضر عشوائية كبيرة ضمن قطاع الخليج العربي ، فضلاً عن وجود مؤسسات تجارية وخدمية مجتمعية

قريبة ، لوجود مساحات واسعة مؤهلة لذلك ، والملوثات والروائح التي تتواجد ضمن الوحدات السكنية التي معظمها ناجمة من النفايات التي تتكدس امام المنزل ضمن الشارع السكني او من المؤسسات الخدمية التجارية القريبة وتجمعات المياه الاسنة من الحواضر السكنية العشوائية .

المحور الثاني: التوسع العمراني العشوائي في مدينة البصرة/

ان تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) بين ان هنالك ثلاث متغيرات من بين (٢٩) متغير يمثلون دلالة عند المستوى (٠.٠٥)، تمثلت في الفساد الإداري والتعديات على الأراضي وانتشار مناطق عشوائية غير صحية ضمن أبرز مشكلات التوسع العمراني العشوائي وتشديد الرقابة على البناء العشوائي للحد من التوسع العشوائي.

المحور الثالث:(الخدمات والبنية التحتية في مدينة البصرة) /

وجدت دلالة لمتغيرين عند تطبيق (ANOVA) ضمن هذا المحور، من بين سبع متغيرات وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند المستوى (٠.٠٥)، حيث ان هنالك تباين في جودة الشوارع في المدينة للمستويات الثلاث ما بين الرديئة والمتوسطة، فضلاً وجود تباين في مشكلات النقل ضمن المنطقة والتي تعاني من الإهمال والتلكؤ والتأخير في مشاريع الصيانة وفي جمع النفايات التي تُشير الى خدمة البلدية غير المُرضية للأحياء بمستوياتها الثلاث، اذ ان نسبة غير قليلة منهم يتخلصون من نفاياتهم عن طريق الحرق او خدمة شخصية.

المحور الرابع: (الجانب البيئي والصحي لمدينة البصرة) /

وقد تبين من خلال تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) ان الدلالة تمثلت في متغير التلوث البيئي فقط عند المستوى (٠.٠٥)، متمثلاً بالنفايات المتراكمة سواء كانت عضوية او تجارية ومن نفايات السكراب والمياه الاسنة الناجمة من الحواضر العشوائية السكنية.

(٦) قطاع القبلة:

المحور الأول :(الخصائص العمرانية) /

عندَ تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) على هذا المحور، تبين ان هناك (١٤) متغير من بين (٤١) متغير ، وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ، والمتمثلة في مدة الإقامة ، ويبدو ان هنالك دلالة في تَنقل السكان في احياء هذا القطاع بكافة مستويات التدهور وفي مادة بناء المسكن وصيانة المسكن متمثلةً بعمليات الترميم ونوع التعديلات التي اغلبها إضافة بناء والتي تعد مشكلة عمرانية لها تأثيراتها الجانبية على الحي والمدينة ، ومشكلات المسكن المتمثلة بالتشققات والرطوبة والمشكلات التجميلية والوظيفية التي تعاني منها المساكن وعدم وجود المشكلات ، كما ان هناك دلالة في ما بين مستويات التدهور الثلاث في هذا القطاع في كل من البيئة المحيطة بالمسكن من تردي مستوى الخدمات والضوضاء ووجود دالة في الجانب البيئي المحيط بالمسكن متمثلاً بالروائح الكريهة ومصادرها من النفايات المتراكمة في البيئة السكنية والانهار القريبة والمياه الاسنة .

المحور الثاني: التوسع العمراني العشوائي في مدينة البصرة/

تبين ان هناك متغيرين من بين (٢٩) متغير وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) عند تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) في قطاع القبلة ، متمثلةً في ارتفاع تكاليف السكن في المناطق المنظمة ضمن أسباب التوسع العمراني العشوائي ، كما ان هنالك تباين في الحلول التي أشار اليها السكان في الحد من التوسع العشوائي والتي كانت لها دلالة واضحة ، متمثلة بتشديد الرقابة على البناء العشوائي ، ويبدو ان الأخير يعد من المشكلات المحورية ضمن القطاع والذي يُطابق الواقع ، فيلاحظ ان هنالك مساحات واسعة من الحواضر العشوائية السكنية والتجاوزات التجارية في قطاع القبلة دون رقابة ومتابعة جدية .

المحور الثالث:(الخدمات والبنية التحتية في مدينة البصرة) /

عند تطبيق (ANOVA) على هذا المحور، تبين ان هنالك ثلاث متغيرات من بين سبع متغيرات وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، متمثلاً في جودة الشوارع للمستويات الثلاث ما بين الرديئة والمتوسطة، فضلاً عن وجود تباين ما بين مصادر المياه ونوع أنظمة الصرف الصحي فيها الناجم من الإهمال من قبل الجهات المختصة في هذا المجال.

المحور الرابع: (الجانب البيئي والصحي لمدينة البصرة) /

وقد تبين من خلال تطبيق التحليل الاحصائي (ANOVA) انه لا يوجد أي متغير فيه دلالة عند المستوى (٠.٠٥)، ويُشير ذلك الى ان كافة احياء القطاع تبدو متقاربة في المشكلات البيئية والصحية مهما تدرجت مستويات التدهور.

نستنتج من ذلك:

عند تطبيق برنامج ((ANOVA)) على الأماكن المتدهورة في قطاعات مدينة البصرة الستة (المعقل ، الرباط، العشار، الخورة، الخليج العربي، القبلة) والتي تتكون من ثلاثة مستويات من الأماكن المتدهورة (المرتفعة التدهور) ، (المتوسطة التدهور) ، (المنخفضة التدهور) ، وبتطبيق المحاور الاربعة في كُل قطاع ، تبينَ ان هنالك تبايناً واضحاً في معظم المتغيرات التي تؤثر على الأماكن المتدهورة، الا انها تختلف من قطاع الى اخر ، ولا بد من الإشارة الى ان هذا البرنامج ، يعطي حكماً معنوياً ، لكونه مبني على متوسط حكم السكان ، وعلى الرغم من أهمية هذا الحكم لتعزيز الواقع المنحدر في الأماكن المتدهورة ، الا انه يعتبر حكماً معنوياً. اذ وجد في قطاع (القبلة)، (١٩) متغير من مجموع المتغيرات البالغة (٧٩) متغير وبنسبة (٢٤٪)، وهذا يُشير الى كونه اقل قطاع حصل على نسبة فروقات عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل. ويُشير ذلك الى كون السكان على اتفاق واضح بالمشكلات التي يعاني منها القطاع بأماكنه المتدهورة، كما تبين ان أكثر قطاع حصل على فروقات، تمثل في قطاع (الرباط) والبالغ (٤٦) متغير، ما نسبته (٥٨٪)، وهذا يُشير الى كونه أكثر قطاع حصل على نسبة فروقات عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل. وهذا مؤشر الى كون السكان على تشتت واضح بالمشكلات التي يعاني منها القطاع بأماكنه المتدهورة، أي ان هنالك تفاوت واضح في جوانب الأماكن المتدهورة، نتيجة الاختلاف في المعايير والجوانب المؤثرة سواء كانت عمرانية او اجتماعية او بيئية، وبالتالي فهو أحد مؤشرات التدهور الحضري. كما ان كُلاً من قطاعات (المعقل، والخورة، والخليج العربي) حصلت على نفس الفروقات عند تطبيق مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل، وبنسبة (٣٠٪)، وهذا مؤشر الى تقارب المشكلات التي يُعاني منها سكان الأماكن المتدهورة، اما قطاع العشار فقد اتخذ (٥٤٪) من الفروقات وتعد نسبة عالية في تشتت المشكلات ضمن هذا القطاع.

ويمكن ان يُستفاد من ذلك أصحاب القرار في كُل من مديرية التخطيط العمراني لمدينة البصرة والحكومة المحلية لمحافظة البصرة ومديرية بلدية البصرة او وزارة التخطيط او الذي يرغب في عمل دراسة عن التدهور الحضري في أي منطقة جغرافية مُشابهة لمجتمع الدراسة لمدينة البصرة، ان تأخذ بنظر الاعتبار تلك المتغيرات التي شَخصت التدهور في الأماكن المتدهورة بشكل مباشر كمؤشرات دقيقة لمعرفة كُل ما يشمل التدهور في كافة الجوانب التي تمت الإشارة اليها في محاور الدراسة وكما موضح ضمن جدول (٢)

.جدول (٢)الذي يوضح عند تطبيق برنامج (ANOVA) على الأماكن المتدهورة في قطاعات مدينة البصرة لعام٢٠٢٤

ت	المحور	القطاع						
		المتغيرات الكلية لكل محور	مجموع المتغيرات التي وجد فيها تباين بين مستويات التدهور عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في كل قطاع					
			المعقل	الرباط	العشار	الخورة	الخليج العربي	القبلة
١	الخصائص العمرانية	٤١	١٤	٢١	٣٢	١٨	١٨	١٤
٢	التوسع العشوائي في مدينة البصرة	٢٩	٨	٨	٦	٣	٣	٢
٣	الخدمات والبنية التحتية في مدينة البصرة	٧	٢	٥	٣	٢	٢	٣
٤	الجانب البيئي والصحي لمدينة البصرة	٢	٠	٢	٢	١	١	٠
المجموع		٧٩	٢٤	٤٦	٤٣	٢٤	٢٤	١٩
%		١٠٠	٣٠	٥٨	٥٤	٣٠	٣٠	٢٤

المصدر: الدراسة الميدانية.

الاستنتاجات:

١-تتحدد الأماكن المتدهورة بوجه عام بخصائص معينة وتعد مؤشراً لواقع المدن ذات المعايير الحضرية المنخفضة.

٢-تشترك الأماكن المتدهورة بخصائص تتمثل بانحدار في الجانب العمراني وتراجع في الجانب البيئي وارتفاع في نسبة التلوث وعجز كمي ونوعي في الخدمات المجتمعية، ولاسيما الخدمات التعليمية والصحية، وتدهور في البنية التحتية من الشوارع والطرق والمشكلات المرورية الناجمة منها.

٣-يتباين مستوى التدهور في مدينة البصرة من قطاع الى اخر، تبعاً الى حدة المتغيرات المؤثرة عليها.

٤- توصلت الدراسة الى ان ارتفاع نسبة الفروقات ضمن القطاع الواحد، يُشير الى وجود تباين في الجوانب والمتغيرات التي تقيس نسبة التدهور، والتي تعد معايير لتشخيص التدهور الحضري، اذ اتخذ قطاع الرباط والعشار نسب عالية (٥٨٪)و(٥٤٪) على التوالي، أي ان الأماكن المتدهورة تتصف بتوزيع غير عادل ضمن القطاع الواحد.

٥- كشف الدراسة ان انخفاض نسبة الفروقات ضمن القطاع الواحد، يُشير الى وجود تدهور حضري متقارب فيما بين الأماكن المتدهورة، في كُل من قطاع القبلة بنسبة (٢٤٪) وقطاعات المعقل، والخورة، والخليج العربي بنسبة (٣٠٪).

الملحق (١)

محافظة البصرة / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافيا / الدراسات العليا / دكتوراه

استمارة الاستبيان لموضوع قياس تباين الأماكن المتدهورة في قطاعات مدينة البصرة احصائياً

إلى السادة سكان مدينة البصرة المحترمين،

في إطار الجهود البحثية لدراسة وتحليل التحديات الحضرية في مدينة البصرة، نرجو منكم التفضل بالمشاركة في هذا الاستبيان، الذي يهدف إلى:

• فهم أهمية معالجة الأماكن المتدهورة والتي تعرضت الى مشكلات منها التوسع العمراني بشكل غير منظم وبصورة عشوائية خارج المخطط الأساسي للمدينة.

• تقييم مستوى البنية التحتية والخدمات العامة ضمن المناطق التي تقع خارج مخطط المدينة وداخلها.

• تعزيز التعاون بين السكان والجهات المختصة لتحسين البيئة الحضرية للمدينة.

ملاحظات مهمة:

• المعلومات المقدمة ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكر تعاونكم وحرصكم على تطوير مدينتنا.

مع خالص التقدير، طالبة الدكتوراه

المحور الأول: الخصائص العمرانية:

اولاً: معلومات عن الفرد والحي:

١ .معلومات عامة عن المسكن:

• اسم الحي:.....

• مساحة المسكن (م^2): ..... • عدد الطوابق: .....

•نوع المسكن: □ بيت □ شقة □ تجاوز

• ملكية السكن: ملك شخصي □ ملك عائلي□ ملك دولة □ إيجار □ وقف □ زراعي □ تجاوز للدولة

• اذا كان مستأجراً كم سعر الإيجار؟ □ اقل من ٢٥٠ □٢٥٠-٥٠٠ □٥٠٠ فأكثر.

٢ .مدة الإقامة في المسكن: □ أقل من سنة □ ١-٥ سنوات □ ٥-١٠ سنوات □ ١٠-٢٠ سنة

٣ .حجم المنزل:

• عدد غرف المعيشة والنوم: .....، • هل الغرف كافية لعدد أفراد الأسرة؟ □ نعم □ لا

٤ .مواد البناء المستخدمة:

• جدران المسكن: □ طابوق □ بلوك □ سندويج □ بلوك كونكريتي

• سقف المسكن: □ خرسانة مسلحة □ عروق خشبية □ شيلمان □ جينكو وجملون □ سقف كونكريتي

٥ .صيانة وتحسينات المسكن:

• هل أجريت عمليات ترميم؟ □ نعم □ لا

• عدد مرات الترميم ؟ □ مرة □ مرتان □ ثلاث مرات،

نوع التعديلات؟ □صيانة□ ديكورات وصبغ □ إضافة بناء

٦ .مشكلات المسكن: (يمكن اختيار أكثر من واحدة)

□تشققات في الجدران □ رطوبة □ تهوية ضعيفة □ نضوح مياه من السقف

□ مشكلات تجميلية ووظيفية □ لا توجد مشكلات

٧ .المرافق والخدمات داخل المسكن:

• هل يوجد حمام خارجي؟ □ نعم □ لا ، • عدد الحمامات الداخلية:.....

•هل المرافق الصحية مستقلة؟ □ نعم □ لا ، • هل المطبخ مستقل؟ □ نعم □ لا

•هل يوجد حديقة؟ □ نعم □ لا ، • هل يوجد موقف سيارات؟ □ نعم □ لا

٨ .تقييم الحالة الإنشائية للمسكن: □ جيد جدًا □ جيد □ متوسط □ رديء □ رديء جدًا

٩ .تقييم مدى ملاءمة المسكن: □ ملائم □ غير ملائم

١٠-خصائص المنزل: (ضع إشارة √)

□ضيق □ تردي الخدمات □ موقع السكن غير مناسب □ ضوضاء عالية □ بيئة غير ملاءمة □ مؤسسات قريبة □ لا توجد مشكلات

١١. البيئة المحيطة بالسكن:

•هل توجد مساحات فارغة قريبة؟ □ نعم □ كلا، نوعها : □ خضراء □ مخصصة للبناء

•هل القطعة المجاورة مستغلة؟ □ مكب نفايات □ مخزن □ أرض فارغة

□ متهدم جزئياً □ لا توجد قطعة □موقف سيارات

•هل توجد منازل مهجورة مجاورة؟ □ نعم □ كلا

•هل توجد ملوثات أو روائح كريهة؟ □ كلا □ نعم: السبب.....

مصدر الروائح؟ □ استخراجات تجارية او بنائية □ تراكمات نفايات □ رطوبة المباني

□ انهار او مياه اسنة □أسباب أخرى

• هل توجد نفايات أمام المنزل أو في الشارع؟ □ كلا □ نعم

المحور الثاني: أسئلة عن المدينة (التوسع العمراني العشوائي في البصرة)

١. كيف تصف معدل التوسع العمراني العشوائي في البصرة؟

□منخفض جدًا □منخفض □متوسط □مرتفع □مرتفع جدًا

٢. ما هي الأسباب الرئيسية خلف التوسع العمراني العشوائي في البصرة؟(يمكن اختيار أكثر من خيار)

□الهجرة من الريف إلى المدينة ضعف التخطيط العمران □نقص الأراضي السكنية المنظمة

□الفساد الإداري والتعديات على الأراضي □ارتفاع تكاليف السكن في المناطق المنظمة

٣ ما أبرز المشاكل التي نتجت عن هذا التوسع؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

□نقص الخدمات الأساسية (ماء، كهرباء، صرف صحي) □ ازدحام مروري وزيادة التلوث

□ارتفاع معدلات الفقر والبطالة □انتشار المناطق العشوائية غير الصحية □ضعف البنية التحتية

٤ .هل تعتقد أن الحكومة تبذل جهودًا كافية للحد من التوسع العشوائي؟

□نعم □لا □إلى حد ما

٥.ما رأيك في الحلول التالية للحد من التوسع العشوائي؟

•تحسين التخطيط العمراني وتوسيع المدن بشكل منظم□ مؤيد بشدة □مؤيد محايد □غير مؤيد □غير مؤيد بشدة

•توفير أراضٍ سكنية ميسرة للفئات محدودة الدخل□ مؤيد بشدة □مؤيد محايد □غير مؤيد □غير مؤيد بشدة

•تشديد الرقابة على البناء العشوائي□ مؤيد بشدة □مؤيد محايد □غير مؤيد □غير مؤيد بشدة

•تحسين البنية التحتية والخدمات في المناطق العشوائية□ مؤيد بشدة □مؤيد محايد □غير مؤيد □غير مؤيد بشدة

•توفير فرص عمل تقلل الهجرة إلى المدينة□ مؤيد بشدة □مؤيد محايد □غير مؤيد □غير مؤيد بشدة

6. أثر التوسع العمراني العشوائي على التدهور الحضري

١. هل ترى أن التوسع العشوائي أدى إلى تدهور المظهر الحضري للبصرة؟ □ نعم □لا □إلى حد ما

٢. ما أبرز المظاهر التي تعكس تدهور البصرة نتيجة العشوائية؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

□انتشار المباني غير المخططة □غياب التخطيط العمراني □ ضعف البنية التحتية

□ انتشار البناء العشوائي □ تعدد أنماط البناء العشوائي □ انعدام المساحات الخضراء

٣.كيف ترى جودة الخدمات العامة في المناطق العشوائية خارج مخطط المدينة مقارنة بالمناطق المخططة؟ □جيدة جدًا □جيدة □ متوسطة □ضعيف □ضعيفة جدًا

٤. ما هي برأيك أهم الحلول لتطوير المناطق المتأثرة بالبناء العشوائي خارج مخطط المدينة؟ يمكن اختيار أكثر من خيار)

□تطوير البنية التحتية والخدمات □تحسين التخطيط العمراني وإعادة تنظيم المناطق

□إنشاء مشاريع إسكان اجتماعي ميسورة التكلفة □ تعزيز القوانين لمنع انتشار العشوائيات الجديدة

المحور الثالث الخدمات والبنية التحتية:

١ .جودة الشوارع والمواصلات:

• كيف تقيم حالة شوارع الحي؟ □ جيدة □ متوسطة □ رديئة □رديئة جداً

• كيف تقيم حالة شوارع البصرة بشكل عام؟ □ جيدة □ متوسطة □ رديئة □ رديئة جدًا

• هل تعاني منطقتك من مشكلات في النقل؟ □ نعم □ لا

٢ .مصادر المياه والكهرباء:

• مصدر مياه الشرب: □ شبكة حكومية □ خزانات □ أخرى.....

• مصدر الكهرباء: □شبكة حكومية□ مولد خاص□ طاقة شمسية □شبكة وخدمة خاصة □شبكة وطاقة شمسية □تجاوز على الشبكة

٣ .أنظمة الصرف الصحي □ :شبكة مجاري □ حفرة امتصاص □ مجرى مغطى □مجرى مكشوف

٤ .التخلص من النفايات:

• كيف يتم جمع النفايات؟ □ خدمة بلدية □ على نفقة شخصية □ طمر في الأرض □ خدمة بلدية وحرق□ خدمة بلدية ونفقة شخصية

• كيف تقيم خدمات النظافة في منطقتك؟ □ جيدة □ متوسطة □ رديئة

المحور الرابع مشكلات واثار التدهور الحضري العامة على المدينة:

١- أين تلاحظ أكبر تدهور في مدينتك؟ (يمكن اختيار أكثر من واحدة)

□الطرق والشوارع □ المرافق العامة □ المباني القديمة □ شبكات المياه والصرف الصحي □ النظافة

٢-الآثار التي تشعر بها نتيجة التدهور الحضري؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

□تراجع جودة الحياة □ مشكلات صحية □ ارتفاع الجريمة □ فقدان الهوية الثقافية□ ارتفاع سعر الارض□ تدهور اجتماعي

المحور السابع الجانب البيئي والصحي:

١ .هل تعاني المنطقة من التلوث أو الروائح الكريهة؟ □ نعم □ لا

• إذا كانت الإجابة "نعم" ، فما السبب؟ □ مخلفات صناعية □ نفايات متراكمة □ مياه آسنة □ نفايات تجارية او بناء

٢ .هل تعاني عائلتك من مشكلات صحية؟ □ نعم □ لا

•إذا كانت الإجابة "نعم" ، فما نوع الأمراض؟ □ مزمنة □ تنفسية □ نفسية □ أخرى.....

الملحق (٢)

المحور	Sig. (0.5)	المعقل	العشار	الرباط.	الخورة.	الخليج.	القبلة
المحور الأول/ الخصائص العمرانية	Between Groups	.449	.000	.005	.003	.733	.081
	Between Groups	.093	.000	.000	.510	.765	.806
	Between Groups	.561	.002	.004	.292	.437	.381
	Between Groups	.021	.000	.820	.199	.517	.987
	Between Groups	.061	.759	.403	.674	.082	.220
	Between Groups	.001	.962	.336	.166	.594	.014
	Between Groups	.067	.000	.009	.207	.324	.207
	Between Groups	.386	.000	.004	.028	.000	.197
	Between Groups	.252	.000	.015	.001	.004	.022
	Between Groups	.178	.000	.000	.165	.679	.142
	Between Groups	.194	.226	.130	.031	.080	.008
	Between Groups	.397	.122	.908	.026	.002	.061
	Between Groups	.045	.242	.232	.013	.063	.015
	Between Groups	.891	.000	.003	.002	.004	.001
	Between Groups	.061	.000	.003	.311	.000	.005
	Between Groups	.570	.000	.000	.081	.027	.141
	Between Groups	.560	.000	.203	.136	.882	.375
	Between Groups	.003	.000	.000	.020	.001	.010
	Between Groups	.044	.000	.000	.038	.014	.000
	Between Groups	.153	.009	.113	.066	.113	.925
	Between Groups	.012	.000	.000	.001	.194	.203
	Between Groups	.262	.005	.015	.379	.451	.071
	Between Groups	.653	.000	.203	.566	.404	.674
	Between Groups	.001	.000	.006	.089	.000	.745
	Between Groups	.047	.000	.374	.005	.007	.714
	Between Groups	.003	.000	.225	.095	.582	.055
	Between Groups	.064	.000	.000	.185	.100	.336
	Between Groups	.333	.000	.000	.006	.000	.369
	Between Groups	.005	.000	.000	.041	.003	.002
	Between Groups	.017	.000	.000	.004	.000	.066
	Between Groups	.109	.000	.000	.021	.004	.176
	Between Groups	.072	.000	.192	.013	.620	.000
المحور الأول/	Between Groups	.430	.000	.060	.190	.000	.088
	Between Groups	.103	.000	.090	.767	.410	.000

	Between Groups	.001	.119	.416	.384	.084	.229
	Between Groups	.001	.069	.330	.910	.129	.256
	Between Groups	.003	.299	.373	.532	.574	.589
	Between Groups	.093	.193	.582	.126	.590	.429
	Between Groups	.232	.000	.718	.001	.013	.003
	Between Groups	.230	.000	.304	.025	.005	.006
	Between Groups	.209	.000	.000	.053	.008	.000
الثاني/ التوسع العمراني العشوائي في مدينة البصرة	Between Groups	.545	.559	.018	.906	.245	.336
	Between Groups	.562	.473	.375	.216	.277	.465
	Between Groups	.364	.781	.940	.590	.253	.321
	Between Groups	.456	.127	.102	.	.307	.
	Between Groups	.000	.463	.237	.102	.008	.875
	Between Groups	.043	.057	.304	.147	.852	.036
	Between Groups	.085	.004	.002	.089	.338	.504
	Between Groups	.000	.160	.000	.514	.479	.933
	Between Groups	.017	.923	.669	.537	.428	.875
	Between Groups	.004	.016	.113	.570	.491	.665
	Between Groups	.083	.069	.010	.000	.001	.352
	Between Groups	.192	.343	.043	.592	.370	.566
	Between Groups	.420	.079	.063	.862	.401	.449
	Between Groups	.120	.712	.350	.760	.518	.118
	Between Groups	.679	.000	.015	.000	.000	.003
	Between Groups	.000	.711	.182	.821	.474	.273
	Between Groups	.013	.012	.047	.819	.458	.895
	Between Groups	.876	.667	.537	.922	.617	.663
	Between Groups	.071	.661	.128	.862	.765	.672
	Between Groups	.337	.981	.623	.397	.502	.774
	Between Groups	.167	.527	.197	.709	.738	.538
الثاني/ التوسع العمراني العشوائي في مدينة البصرة	Between Groups	.819	.447	.838	.437	.609	.757
	Between Groups	.353	.861	.265	.119	.632	.599
	Between Groups	.142	.842	.406	.655	.800	.875
	Between Groups	.334	.000	.228	.016	.951	.830
	Between Groups	.136	.672	.026	.323	.738	.293
	Between Groups	.048	.007	.056	.182	.479	.375
	Between Groups	.796	.861	.922	.155	.322	.058
	Between Groups	.097	.486	.079	.259	.502	.672

الثالث/الخدمات والبنية التحتية في مدينة البصرة	Between Groups	.003	.000	.000	.000	.000	.000
	Between Groups	.808	.293	.428	.223	.001	.520
	Between Groups	.079	.061	.017	.000	.061	.006
	Between Groups	.	.	.	.	.	.
	Between Groups	.000	.000	.033	.130	.204	.001
	Between Groups	.148	.447	.000	.171	.011	.586
	Between Groups	.262	.027	.001	.547	.862	.060
مشكلات وآثار التدهور الحضري العامة على مدينة البصرة	Between Groups	.103	.000	.000	.000	.015	.001
	Between Groups	.376	.560	.203	.401	.767	.753
	Between Groups	.204	.069	.000	.379	.479	.674
	Between Groups	.685	.399	.469	.557	.864	.808
	Between Groups	.190	.946	.032	.363	.753	.665
	Between Groups	.065	.101	.100	.931	.401	.449
	Between Groups	.792	.781	.098	.095	.050	.352
	Between Groups	.121	.310	.164	.208	.322	.672
	Between Groups	.349	.131	.922	.452	.399	.773
	Between Groups	.400	.343	.012	.861	.620	.465
السابع الجانب البيئي والصحي لمدينة البصرة	Between Groups	.154	.000	.001	.000	.001	.243
	Between Groups	.854	.081	.262	.885	.002	.115
	Between Groups	.661	.214	.559	.633	.605	.830
	Between Groups	.966	.029	.000	.324	.164	.996

المصادر

اولاً: المصادر العربية:

١- بن غضبان، فؤاد، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية (تشخيص مؤشرات التقييم)، الدار المنهجية، عمان، ط١، ٢٠١٥.

٢-الراوي، عبد الناصر صبري شاهر، الأسس الجغرافية لتخطيط المدن، دار صفاء، عمان، ط١، ٢٠١٧.

٣- العتبي، سامي عزيز عباس واياد عاشور الطائي، الإحصاء والنمذجة في الجغرافية، مطبعة الامارة، بغداد، ٢٠١٣

ثانياً: الجهات الحكومية:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات عام ٢٠٢٤، محافظة البصرة، جدول (١٨) ص١٨, بيانات غير منشورة.

(٢) الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق، بغداد,١٩٩٧

(٣) الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة البصرة الادارية ,١/٥٠٠٠٠٠, بغداد ,١٩٩٧.

(٤) مديرية بلدية محافظة البصرة، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٤.

ثالثاً: المصادر الأجنبية:

1- Gregory, Derek and others, The Dictionary of Human Geography, 5th Edition, Wiley-Blackwell Publication, Singapore, 2009.

2- Hanks, Reuel R, Encyclopedia of Geography Terms Themes and Concepts, ABC-Clio Press, California, 2011

3- Lane, David M., Analysis of Variance. In Online Statistics Education: A Multimedia Course of Study. Houston, TX: Rice University,p.518..

4- Marc, Kéry, Introduction to (WinBUGS) for Ecologists: A Bayesian Approach to Regression, ANOVA, Mixed Models and Related Analyses, Academic Press, 1st ed., 2010.

هوامش البحث

*) استناداً على بلدية مدينة البصرة والدراسة الميدانية، اذ توسعت المدينة بشكل سريع جداً وقد انضمت المدن الجديدة المتمثلة بالأحياء التي تضم المجمعات السكنية الاستثمارية والحكومية الى مركز مدينة البصرة ومن ثمَ نتجَ عن ذلك (٧١) حي.

١) سامي عزيز عباس العتبي واياد عاشور الطائي، الإحصاء والنمذجة في الجغرافية، مطبعة الامارة، بغداد، ٢٠١٣، ص٣٨، ٤٥.

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات عام ٢٠٢٤، محافظة البصرة، جدول (١٨) ص١٨, بيانات غير منشورة.

2) Reuel R. Hanks, Encyclopedia of Geography Terms Themes and Concepts, ABC-Clio Press, California, 2011.

3) Derek Gregory and others, The Dictionary of Human Geography, 5th Edition, Wiley-Blackwell Publication, Singapore, 2009, p.16.

4) David M. Lane. Analysis of Variance. In Online Statistics Education: A Multimedia Course of Study. Houston, TX: Rice University,p.518..

5) Kéry, Marc, Introduction to (WinBUGS) for Ecologists: A Bayesian Approach to Regression, ANOVA, Mixed Models and Related Analyses, Academic Press, 1st ed., 2010, p. 141.

٦) عبد الناصر صبري شاهر الراوي، الأسس الجغرافية لتخطيط المدن، دار صفاء، عمان، ط١، ٢٠١٧، ص١٨٣-١٨٤.

٧) فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية (تشخيص مؤشرات التقييم) ، الدار المنهجية ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٥، ص٧٢-٧٧.

(*) ان اختبار تحليل التباين (ANOVA) ضمن برنامج الـ (spss) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل لتشخيص درجة التباين ما بين مستويات التدهور في الاماكن المتدهورة حسب المتغير المحدد في محاور الدراسة للقطاعات الست كافة، اذ ان مستوى دلالة:

١- ٠.٠٥ فاقل يمثل وجود تباين ما بين الاحياء حسب مستويات التدهور الثلاثة.

٢- أكبر من ٠.٠٥ يُشير الى عدم وجود تباين ما بين الاحياء على وفق مستويات التدهور.

وبمعنى ادق، كلما قل مستوى الدلالة الى (٠.٠٠) كلما كان التباين بين مستويات التدهور كبير.

٨) ينظر الملحق (٢).